

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مسامة ومشاكله المقادر والشبيه وجعله فيما حباه به نسيج وحده وقريع دهره وجمع له من مواهب الخير وخصائص الفضل ما أبان به موقعه في الدين وأعطاه معه الولاية من جميع المسلمين .

والحمد لله حمدا مجددا على ما جده له من رأي أمير المؤمنين واجتباؤه ومحلته من اختياره واصطفائه .

والحمد لله على ما منحه من كرامته وجدد له من نعمته فيما أعاد إلى تدبيره من وزارته وأشركه فيه من أمانته احتياطا منه للمملكة ونظرا للخاصة والعامة فإن عائدة رأيه سوت بين الضعيف والقوي ووصلت إلى الداني والقصي وأعدت إلى الملك بهاءه وإلى الإسلام نوره وضياءه فاكنت الدنيا من الجدة بعد الإخلاق والنضارة بعد الإنهاج ما لم يكن يوجد مثله إلا بالوزير في شرف منصبه وكرم مركبه فهناك الوزير ما آتاه وتابع له قسمه ووصل له ما جد له بالسعادة وأمدته فيه بالزيادة وأعطاه من كل مأمول أعظم حظ وأوفر نصيب وقسم تراخيا في مدة العمر وتناهيا في درجة العز واحتياطا بالموهبة في العاجلة وفوزا بالكرامة في الآجلة إنه فعال لما يشاء .

تهنئة أخرى في مثل ذلك أوردتها في ترسله وهي .

التهنئة بالوزير للزمان وأهله بما جملهم به وجدد لهم من ميسم العز وسربلهم إياه من حلة الأمن بولايته والنعمة على أوليائه ورعاياه على حسب مواقعهم من مشاركتهم وحظوظهم من معدلتهم ظاهرة و... على ذلك الحمد الفاضل والشكر الكامل وللوزير من هذه النعمة الجليلة والدولة السعيدة أهنأها موقعا وأسراها ملبسا وأدومها مدة وأجملها نغية وأثرها مبعثا وأسلمها